

ملخص البحث الخامس باللغة العربية

عنوان البحث: الدور السياسي والحضاري للوزير الإسفراييني في الدولة الغزنوية (٣٨٤-٤٠٤هـ/٩٩٤-١٠١٤م).

المجلة: مجلة كلية الآداب - جامعة بني سويف، العدد (٤١)

تاريخ النشر: أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٦م.

يتناول البحث شخصية أبي العباس الإسفراييني من حيث سيرته وأهم أعماله في دولة السامانيين قبل توليه الوزارة الغزنوية، ثم دوره في الحياة السياسية والعسكرية والإدارية في الدولة الغزنوية عندما عمل كأول وزير للسلطان محمود الغزنوي لمدة عشرين عاما (٣٨٤-٤٠٤هـ/ ٩٩٤-١٠١٣م) ونجح في القيام بأعباء الوزارة خير قيام اتضح ذلك من خلال دوره في حماية البلاد والتصدي لغزو خانات التركستان على خراسان أثناء غياب السلطان محمود في إحدى غزواته الخارجية بالهند عام ٣٩٦هـ/١٠٠٥م، كما اهتم الإسفراييني بالنواحي التعليمية والثقافية في عصره، فبنى الكثير من المدارس والمؤسسات التعليمية وقرب منه الأدباء والشعراء والعلماء أمثال الكاتب بديع الزمان الهمذاني، والكاتب أبو الفتح البستي، والشاعر أبو القاسم الفردوسي وغيرهم، ولما كان الإسفراييني محبا للغة الفارسية وأدائها فقد أصدر فرمانا أثناء وزارته بنقل الدفاتر الديوانية والمكاتبات الرسمية من العربية إلى الفارسية لتصبح الفارسية هي اللغة الرسمية للدولة في عهده، غير أنه تعرض لهجوم شديد من قبل بعض المؤرخين أمثال المؤرخ العتبي ومنشي كرماني وسيفي عقيلي الذين وصفوه بالجهل وعدم التمكن في اللغة العربية، وأثبت البحث بالأدلة عدم صحة ذلك، كما تعرض الوزير للإهانة والحبس ومصادرة الأموال، وانتهت حياته بالقتل على أيدي بعض أمراء السلطان محمود وهو في سجنه بإحدى القلاع بمدينة غزنة في عام ٤٠٤هـ/ ١٠١٣م.